تفسير البغوي

وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ

(ومن قبله) أي ومن قبل القرآن (كتاب موسى) يعني التوراة (إماما) يقتدى به (ورحمة) من الله لمن آمن به ، ونصبا على الحال عن الكسائي ، وقال أبو عبيدة : فيه إضمار ، أي جعلناه إماما ورحمة ، وفي الكلام محذوف ، تقديره : وتقدمه كتاب موسى إماما ولم يهتدوا به ، كما قال في الآية الأولى : " وإذ لم يهتدوا به " .(وهذا كتاب مصدق) أي القرآن مصدق للكتب التي قبله (لسانا عربيا) نصب على الحال ، وقيل بلسان عربي (لينذر الذين ظلموا) يعني مشركي مكة ، قرأ أهل الحجاز والشام ويعقوب : " لتنذر " بالتاء على خطاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقرأ الآخرون بالياء يعني الكتاب (وبشرى للمحسنين) " وبشرى " في محل الرفع ، أي هذا كتاب مصدق وبشرى .